



## عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي الإيراني الأسدية:

أخبار المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

12 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية أمس، معظمهم في دمشق وريفها، وفي اليوم الخامس على الهدنة: قصف لقوات النظام وروسيا على مدن سورية، وجيشه المجاهدين ينفي توقيعه على الهدنة، بينما قيادي في الجيش الحر يكشف عن عملية كبيرة لتحرير الباب، وفعاليات مدنية طالب بإرسال مراقبين أمميين إلى وادي بردى، بينما نظام الأسد يرفض إدخال ورشات لصيانة نبع الفيجة، من جهة أخرى شبكات حقوقية تنشر حصيلة ضحايا نظام الأسد خلال 2016، وفي الأن الدولي: مستشار خامنئي يقول إن حزب الله لن يخرج من سوريا.

جرائم حلف الاحتلال الروسي الإيراني الأسدية:

### 12 قتيلاً (تقبلاهم الله في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا مقتل 12 شخصاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس الاثنين معظمهم في دمشق وريفها، من بينهم طفل وأمرأة.

وقد توزع الضحايا على مدن وبلدات سوريا كالتالي:

6 في دمشق وريفها معظمهم قضوا بالاشتباكات مع قوات الأسد في الغوطة الشرقية، 2 في حلب، 2 في حمص، 2 في دير الزور.

### غارات روسية وقصف للنظام في اليوم الخامس من وقف إطلاق النار:

واصلت قوات الأسد والطيران الروسي قصفهما على عدة مناطق في سوريا، بعد خمسة أيام من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم بضمانة روسية تركية.

حيث أكد ناشطون أن غارات روسية قصفت بالقذائف العنقودية مدينة خان شيخون بريف إدلب، في حين تعرضت قرى الشغر وكنصفرة التي يسيطر عليها الثوار لغارات أخرى، مما أسفرا عن وقوع قتلى وجرحى. كما استهدف الطيران الحربي حي "الشيخ ثلث" في القسم الشرقي من إدلب، محدثاً فيه دماراً كبيراً دون وقوع إصابات.

وهددت قوات الأسد قصفها على قرى وادي بردى، حيث أطلقت صاروخين أرض على قرية عين الفيجة، وأسقطت مروحيات النظام براميل متفجرة على قرى عدة في المنطقة.

ووفق ناشطين، فقد قتل ستة أشخاص وأصيب أكثر من ثلاثين -في ريف دمشق- منذ بدء الهدنة، بسبب حملة القصف العنيف بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

كما قصفت قوات النظام مناطق في "قرية الجابرية" بجبل شحشبو بريف حماة الغربي، في حين رد الثوار بإطلاق صواريخ عدة على موقع في بلدة "سلحب" الخاضعة لسيطرة قوات النظام بريف حماة الغربي.

### أخبار المجاهدين:

### 20 شهيداً في غارة للتحالف على سرمندا في ريف إدلب:

أكذ ناشطون استشهاد أكثر من 20 شخصاً نتيجة تعرض أحد مقرات جبهة الفتح في مدينة سرمندا بريف إدلب للقصف. ورجحت مصادر أن يكون طيران التحالف الدولي وراء العملية التي استهدفت أكبر مقرات الجبهة في جبل سرمندا بريف إدلب الشمالي.

يذكر أن طائرة بلا طيار استهدفت -الأحد الماضي- سيارتين تقلان قياديين في الجبهة، وتسبيبت بمقتل ثلاثة منهم وهم: "خطاب القحطاني"، سعودي الجنسية، و"أبو عمر التركستاني"، و"أبو مصعب الديري"، من أصل 12 شخصاً

### قائد لواء السلطان مراد: عملية كبيرة في الباب قريباً، ومنبج الوجهة المقبلة للثوار:

كشف قائد لواء السلطان مراد "فهيم عيسى" لوكالات الأنابيب، عن عملية كبيرة ستشنها الفصائل المحاصرة لمدينة الباب شمال حلب، بهدف انتزاع المدينة من أيدي تنظيم الدولة.

وقال عيسى إن الفصائل ستعلن انطلاق العملية قريباً مع تحسن الأحوال الجوية، دون أن يحدد توقيتاً معيناً لانطلاقها. وأكد القيادي في الجيش الحر على أن الفصائل ستتوجه -عقب تحرير الباب- إلى مدينة منبج (الخاضعة لسيطرة ميليشيا

بِي دِي إِلْرَهَابِي

وفي سياق متصل أعرب "عيسى" عن عدم ثقة الثوار بنظام الأسد، مشيراً إلى خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في عدة مناطق في سوريا.

المعارضة السياسية:

**جيش المجاهدين ينفي انضمامه للمصالحة مع نظام الأسد:**

أعلنت "جبهة أهل الشام" نفيها القاطع الانضمام للمصالحة وفق ما أعلنت قناة الجزيرة، وذكرت كل من فصائل: جيش المجاهدين وثوار الشام وبيان الإسلام المنضمة تحت مسمى "جبهة أهل الشام" أن الأخبار التي نشرت حول انضمامها للمصالحة مع قوات الأسد عارية عن الصحة تماماً.

وأشارت الفصائل إلى أن هذا الأمر كذب وافتراء من الروس وعلى رأسهم بوتين لزرع الفتنة بين ثوار سوريا، مؤكدة للشعب السوري أنها ما تزال ثابتة على مواقفها.

**القوى الثورية في وادي بردى تطالب بإدخال مراقبين دوليين إلى عين الفيجة:**

أصدرت الفعاليات المدنية والقوى الثورية في وادي بردى يوم أمس بياناً أبدت فيه استعدادها لتسهيل وصول فريق متخصص من الصليب الأحمر والأمم المتحدة لمعاينة وضع نبع عين الفيجة والتحفظ على بقايا ومخلفات الصواريخ والأسلحة التي تم استهداف النبع بها، لتسليمها لاحقاً للجنة تحقيق دولية مستقلة.

كما أبدت الفعاليات استعدادها لمراقبة ومساعدة ورشات إصلاح وصيانة النبع، مشترطة ذلك بالتزامن مع وقف إطلاق النار والأعمال العسكرية الهجومية التي يقوم بها النظام بمساعدة قوات حزب الله، بالإضافة إلى فك الحصار عن المنطقة وإدخال المواد الغذائية والأدوية ومواد البناء.

وطالب البيان بإدخال مراقبين دوليين لمراقبة عملية وقف إطلاق النار وتسجيل الخروقات التي تقع من أي طرف. داعية الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياتها تجاه أهالي وادي بردى وريف دمشق.

نظام أسد:

**الطيران الروسي يساعد نظام أسد في نقض الهدنة.. غارات عدة على إدلب وريفها منذ الصباح:**

واصلت قوات النظام وحليفها الروسي خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار، حيث استهدفت صباح اليوم بعدة غارات جوية مدن وبلدات ريف إدلب.

وقال ناشطون سوريون إن الطيران الروسي استهدف بالصواريخ مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، ما أدى لسقوط امرأة وثلاثة جرحي كحصيلة أولية. كما استهدفت ذات الطيران محيط قرية كنضفرة بجبل الزاوية، فيما تعرضت قرية الشغر بريف إدلب الغربي لقصف بالقناص العنقودية.

وواصل الطيران الروسي قصفه، حيث استهدف مدينة إدلب بغارة جوية، واقتصرت الأضرار على الماديات.

**معظمهم على يد نظام الأسد وروسيا: مقتل 86 إعلامياً، وإصابة 123 خلال 2016:**

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً يوثق حالات الاعتداء على الإعلاميين في سوريا خلال عام 2016، وتنوعت حالات الاعتداء بين القتل والإصابة والخطف أو الاعتقال.

وذكر التقرير أن 86 إعلامياً لقوا مصرعهم خلال العام الماضي، منهم 41 على يد قوات النظام، و11 نتيجة قصف بالطيران

الروسي، فيما قتل تنظيم الدولة 20 إعلامياً والميلشيات الكردية 4.

كما سُجلت 123 إصابة، تسبب النظام بـ 73 منها، والقوات الروسية بـ 31، بينما سُجلت 8 إصابات باسم لتنظيم الدولة. ووثق التقرير 55 حالة خطف أو اعتقال أو إفراج، فيما سجلت حالتا فقد، وـ 18 حادثة انتهاك تسببت نظام الأسد وروسيا بـ 9 منها.

**حلب تتتصدر القائمة: 1533 قتيلاً، حصيلة ضحايا النظام وحلفائه في سوريا خلال ديسمبر الماضي:**

أصدر المركز السوري للإحصاء والبحوث تقريراً يوثق عدد الشهداء في سوريا خلال شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي . وأكد التقرير أن 1533 شخصاً لقوا مصرعهم على يد قوات النظام وحلفائه، خلال الشهر الفائت. بينهم 22 نتيجة التعذيب، وـ 143 سيدة، فيما بلغ عدد الضحايا من الأطفال 266 ، وـ 359 شخصاً قُضوا نتيجة التزاعات المحلية، حسبما أورد التقرير. وتصدرت حلب قائمة المحافظات السورية، حيث أحصى المركز فيها 769 قتيلاً، فيما جاءت محافظة إدلب في المرتبة الثانية بـ 213 قتيلاً، وتلتها محافظات دمشق وريفها ثم الرقة ودير الزور.

**معظمهم في سجون النظام: توثيق 476 شخصاً قُضوا تعذيباً خلال 2016:**

أكّدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل ما لا يقل عن 476 شخصاً نتيجة التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية خلال 2016.

ونشرت الشبكة تقريراً على موقعها يوثق تلك الحالات، حيث ذكر التقرير أن 447 شخصاً لقوا مصرعهم بسبب عمليات التعذيب في سجون نظام الأسد وميلشياته الشيعية، بينهم 7 سيدات.

بينما تسبّب تنظيم الدولة بمقتل 8 أشخاص بعد تعذيبهم، وسجلت 6 حالات - بينهم سيدة - باسم الميلشيات الكردية. وسجلت محافظة درعا أعلى نسبة في الإحصائية، حيث بلغ عدد الضحايا فيها نتيجة التعذيب 103 ، بينما جاءت حمص في المرتبة الثانية 73 تليها محافظة ريف دمشق بـ 60 حالة، وحمّة بـ 47 حالة، أما حلب فقد قضى فيها 31 شخصاً نتيجة التعذيب خلال 2016.

وتنوعت هويات الضحايا وتسمياتهم الوظيفية، إذ ذكر التقرير أن من بين الضحايا 8 مهندسين، وـ 7 طلاب جامعيين، وـ 4 إعلاميين، ومدرس، وطبيب، وصيدلاني، ومصوّر، وصحفيين، وممرض، ومسعف، ورياضيّين، ومحامٍ، وعنصر من الكوادر الطبيّة، وـ 3 أطفال، وـ 8 سيدات، وـ 4 كهول، وـ 3 صلات قربيّة.

**100 خرق للنظام وحلفائه خلال 4 أيام من هدنة أنقرة:**

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير نشر اليوم، إنها وثقت 23 خرقاً لقوات النظام وروسيا في اليوم الرابع من الهدنة.

وتوّزعت مناطق الخروقات حسب التقرير، في محافظات حمص وحمّة ودرعا وحلب وإدلب، حيث سُجل 19 خرقاً باسم النظام فيما ارتكب الطيران الروسي 4 خروقات.

وأكّد التقرير - الذي يطبق معايير عالية في التوثيق - أن نظام الأسد وحلفاءه نفذوا ما لا يقل عن 100 خرق، منذ بدء سريان الهدنة ليلة الجمعة 29 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

ووثق التقرير استهداف الطيران الروسي مدرسة ابتدائية في قرية كفركار بريف حلب الجنوبي، مما أسفّر عن دمار هائل وأضرار في الأثاث والمنتفعات، كما استهدفت غارة روسية أخرى مدرسة ميرناز الابتدائية بريف حلب الغربي.

**الوضع الإنساني:**

نظام الأسد يرفض إدخال ورشات لصيانة نبع الفيجة ويواصل قصفه العنيف على وادي بردى:

أكبدت الهيئة الإعلامية لوادي بردى، أن نظام الأسد نفذ أكثر من 20 طلعة جوية بالطيران الحربي والمروحي، مستهدفاً قرى الوادي بعشرات البراميل المتفجرة والصواريخ.

وقالت الهيئة: إن رشاشات الحرس الجمهوري المتوسطة والثقيلة لم تتوقف -منذ أذان الفجر حتى غروب الشمس- عن استهداف منازل المدنيين في قرى الوادي.

وتزامن القصف بالمدفعية الثقيلة والدبابات وصواريخ الفيل، مع محاولة قوات النظام وميليشيا حزب الله التقدم من عدة محاور، إلا أن الثوار صدوا تلك الهجمات وكبدوا قوات النظام خسائر فادحة.

وأصدرت فعاليات مدنية وهيئات ثورية أمس بياناً عرضوا فيه إدخال ورشات لصيانة مؤسسة عين الفيجة، تداركاً لكارثة مائية تهدد 6 ملايين إنسان، إلا أن النظام رفض إدخال تلك الورشات وصعد قصده على قرى الوادي.

المواقف والتحركات الدولية:

مستشار خامنئي: حزب الله لن يخرج من سوريا:

كشف المستشار الإيراني "علي أكبر ولايتي" عن أن حزب الله اللبناني لن يخرج من سوريا رغم اتفاق وقف إطلاق النار. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي، حيث قال المستشار الأول للمرشد الإيراني "علي خامنئي": إن خروج حزب الله من سوريا بعد اتفاق وقف إطلاق النار، دعابة الأعداء"

وأكّد ولايتي مواصلة بلاده التنسيق مع روسيا حيال سوريا، وذلك في معرض إجابته على سؤال حول "ادعاء تجاهل روسيا مصالح إيران في سوريا".

وأشار المستشار إلى الجهود الرامية لإيجاد حل للأزمة في سوريا، وأضاف: "مستقبل سوريا ومقاييس السلام ستعقد في محور الحكومة السورية وأصدقائها"

وألمح إلى الجهود التركية الروسية لإيجاد حل للأزمة قائلاً: "لن يكون مكان للجهات التي تبادر إلى تسيير محادثات السلام خارج إطار حكومة هذا البلد وإرادة شعبها"

آراء المفكرين والصحف:

تطور الرؤية التركية تجاه سوريا في حسابات إيران

الكاتب: حسن أحمديان

عندما عُقد اجتماع موسكو الثلاثي -الذي ضم وزراء خارجية كل من إيران وتركيا والدولة المضيفة- لمناقشة الملف السوري وإمكانات الحل السياسي في الظرف الجديد؛ أُعلن وبشكل ضمني تغيير واقع الاصطفافات الدولية والإقليمية تجاه الأزمة السورية.

فقد شاركت تركيا دون غيرها من الدول الداعمة للمعارضة المسلحة كراعية لهذه المعارضة، إلى جانب روسيا وإيران كدولتين داعمتين ومتخالفتين مع النظام السوري.

غياب الدول العربية التي دعمت التنظيمات المسلحة منذ اليوم الأول للأزمة من جهة، والولايات المتحدة التي مثلت البعد الدولي المناوئ للنظام السوري من جهة أخرى؛ أضفى على الاجتماع طابعاً مختلفاً عن أسلافه. وأقل ما يمكن قوله حول هذا التطور هو أنه أدى إلى بروز ديناميات جديدة في الأزمة السورية خلال المرحلة الجديدة.

وتغير سلوك تركيا في تعاطيها مع الدولتين -وخاصة روسيا-. من المرجح أن يؤثر على التطورات الميدانية؛ فتدخل الأزمة

السورية مرحلة مختلفة في الأشهر الآتية على غرار تأثير تطورات حلب على الحسابات التركية. فها هي تركيا تتوصل إلى اتفاق مع روسيا لوقف إطلاق النار في سوريا قبل تحديد موعد لوصول الأطراف المعنية إلى أستانة. تغيرت رؤية تركيا للأزمة السورية بعد استحالتها من فرصة تاريخية –كما رأتها النخب التركية في المراحل الأولى– إلى عباء إستراتيجي أثر سلباً على أمن تركيا القومي.

فقد أتى التغيير المذكور نتيجة تطورين هامين لم يكن بمقدور الإستراتيجي التركي غض الطرف عنهم: التطور الأول هو تقدم "قوات سوريا الديمقراطية" والأكراد والدعم الأميركي للمكون الكردي، الذي أبدى لأنقرة خطورة الاستمرار في الخيارات السابقة من التمسك ب موقفها الداعي لاسقاط النظام السوري.

أما التطور الثاني فناتج عن التدخل الروسي بدعوة من الحكومة السورية في الأزمة، وكانت أخرى نتائجه نجاح عملية حلب وإخراج التنظيمات المسلحة منها. والعالم بوضع حلب والدور الذي مثلته في الأزمة السورية يعلم أن ما بعد عودة حلب لسلطة الدولة السورية لن يكون كما قبلها. هكذا يبدو فهم النخب التركية للواقع الجديد.

المرحلة الثالثة في تغيير الإستراتيجية التركية بدأت بعودة حلب لسلطة النظام السوري؛ فالبادي من هذا التطور يشير إلى استدارة تركيا من أصدقائها العرب في دعم المعارضة السورية إلى الحلف الروسي/الإيراني، بغية الحد من سلبيات الواقع السوري على الأمن القومي التركي ودورها في نسج مستقبل سوريا. هكذا فرأى كثير من المتبعين بالمنطقة وإيران تطور الموقف التركي.

بالنسبة لإيران مثّلت استدارة تركيا فرصة كانت النخب الإيرانية تتوق إليها؛ فمنذ بداية الأزمة السورية لم ترد طهران على التصعيد التركي ضدها وضد حلفائها في الأزمة السورية بالمثل، وأبقيت العلاقات الثنائية بعيدة عن التطورات الإقليمية وتناقض مواقف الدولتين من الأزمة السورية بشكل خاص.

الجزيرة نت

المصادر: